شجر الدر جارية السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب وأم ولده خليل ؛ كانت بارعة الجمال ذات رأي ودهاء وعقل ونالت من السعادة ما لم ينله أحد في زمانها ؛ كان الصالح يحبها ويعتمد عليها ولما توفي على دمياط أفت موته وكانت تعلم بخطها مثل علامته وتقول : السلطان ما هو طيب وتمنعهم من الدخول إليه . وكان الأمراء الخاصكية يحترمونها وملكوها عليهم أياماً وتسلطنت وخطب لها على المنابر إثر قتل السلطان المعظم ابن الصالح ؛ ثم إنها عزلت نفسها وأقيم في السلطنة الأشرف ومعه في السلطنة أيبك بن المعز ثم لما غارت منه قتلته وقتلت وزيرها القاضي الأسعد ومات ابنها خليل صبياً . وكانت تعلم على المناشير : والدة خليل وبقيت على ذلك ثلاثة أشهر ؛ ثم إن مماليك المعز أخذوها بعد أن أمنوها وقتلوها سنة خمس وخمسين وستمائة ووجدت ملقاة تحت القلعة مسلوبة وحملت إلى تربة بنت لها بقرب السيدة نفيسة . وكان الصاحب بهاء الدين قد وزر لها . ولما تيقنت أنها مقتولة أودعت جملة من المال فذهبت وأخذت جواهر نفيسة كسرتها في الهاون . واسمها على الدينار والدرهم ويقول الخطباء على المنابر بعد الدعاء للخليفة : واحفظ اللهم الجهة الصالحة ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين أم خليل المستعصمية صاحبة السلطان الملك الصالح .

الألقاب .

ابن الشجري النقيب صاحب الأمالي : اسمه هبة ا بن علي بن محمد .

شحطون .

الموسوس .

شحطون الموسوس البغدادي ؛ قال أبو يحيى المهندس : مررت بالمخرم يوماً فرأيت شحطون جالساً في الطريق ومعه ابن له فدنوت منهما ودفعت إلى الغلام من سكر كان معي فأخذه فقلت له : ما اسمك ؟ فقال : سعيد فقلت : أنت وا يا سعيد كيس عاقل فأقبل علي شحطون فقال : .

يا شيخ قل لي أهذا ... من المهيمن عدل ؟ .

بأن يكون لهذا ... عقل ومالي عقل .

قلت : سبحان ا من بقول هذا ؟ قال : يقوله من يراني على مثل هذه الحالة مطروحاً قي الطريق ؛ وا يا أخي إنه ليأتي علي وقت لا أدري فيه ما حالي وما رحمتي لنفسي إنما أرحم هذا الذي ليست له أم وأبوه على مثل هذه الحال قلت : فادفعه إلي حتى يكون مع صبياني في مثل أحوالهم من التفقد والتعهد فبكى ثم قال : .

أأجعل روحي والذي هو مؤنسي ... يتيماً ولم يقدر لي الموت قادر .

لعل لياليـنا تروح كربتي ... فتدفع عني كل ما أنا حاذر .

فلا اليأس يستولي علي ولا أرى ... جزوعاً ولكني صبور وشاكر .

قال : فأبكاني فلما رأى بكائي قال : .

أترى رحمة بكيت لمن عن ... دك أم رحمة بكيت لما بي .

لا تبكي الجفون منك لهذا ... بكها للوقوف يوم الحساب .

كل نفس تفنى ويبقى الذي يف ... ني ويجزي برحمة أوعذاب .

قال : ثم قام وحمل ابنه على عنقه فما جاوز بعيداً حتى تغير لونه وطرحه وهام فهممت بأخذ الصبي فقيل لي إنه إن رجع ولم يره لم تقم له قائمة .

الألقاب .

ابن الشحنة الشاعر : اسمه عمر بن محمد بن علي .

ابن الشحنة المسند المتأخر المعروف بالحجار : اسمه أحمد بن آبي طالب ابن نعمة .

ابن شحم الإسكندري : اسمه ؟ افر بن طاهر .

ابن الشحام الشافعي نجم الدين : عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن نصر .

ابن شحانة : عبد الرحمن بن عمر .

ابن أبي الشخباء : الحسن بن عبد الصمد .

ابن الشخير الشاعر : اسمه محمد بن محمد بن عبيد ا .

الشريشي القنائي زين الدين اسمه محمد بن محمد بن محمد .

شداد .

الأنصاري .

شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أبو يعلى وقيل أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي النجاري وهو ابن أخي حسان بن ثابت النصاري ؛ قال مالك : أبو يعلى ابن عم حسان بن أبي حسان بن ثابت وقال ابن عبد البر : هكذا قال مالك وإنما هو ابن أخي حسان لا ابن عمه ؛ وكان مما أوتي العلم والحلم له صحبة ورواية أحد سادات الصحابة كان إذا دخل الفراش يتقلب على الفراش لا يأتيه النوم فيقول : اللهم إن النار أذهبت مني النوم فيقوم فيصلي حتى يصبح نزل بيت المقدس وتوفي سنة ثمان وخمسين للهجرة وروى عنه ابنه يعلى بن شداد وأبو إدريس الخولاني ومحمود بن لبيد وغيرهم وروى له الجماعة .

الليثي